

الجمعة 09-05-2008

252- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

إعتذار مبدئي لمن لم أتمكن من الرد عليهم، لعلهم يجدون بعض ذلك في الرد على بقية الأصدقاء.

ثم فتح باب ما أسميناه "نص على نص" كملحق مؤقت لبريد الأسبوع: وهو ما بدأه الصديق رامي عادل ثم استلهمناه في المنهج الجديد لقراءة أحلام محفوظ، ونأمل إذا تواترت استثارة النصوص بقدر كاف أن نفرّد له يوماً خاصاً.

د. محمد يحيى الرخاوي: نقد نجيب محفوظ

انا رأيي انك تكمل النقد وان ينشر اي نقد آخر موازياً وليس بديلاً

لى ملحوظة اخرى وهى ان الشعر منشور كله فعلا فى الموقع وبالتالي مازال رأيي ان تتفرغ لإنهاء مسوداتك الواحدة تلو الاخرى والموقع ملئ بما هو انت لمن يريد ان يقرأك ومن ثم يتحاور معك فى بريد الجمعة.

وإذا كان ثمة ما تريد أن تقوله فلتفعل دون أن يكون هناك التزام يومى، أى تكون اليومية يومية اسماً وغير يومية فعلاً الا اذا شئت ان تتواصل مثلاً من خلال فكرة جديدة أو غير ذلك.

د. يحيى:

ثلاثة اقتراحات يا محمد تستأهل النظر، شكراً:

\* وصل لى الأمر - فيما يتعلق بنقد محفوظ- أننى قد أعجز أن أكمل بنفس الطريقة بعد أن اضطرت للجوء لفك شفرة الحلم بالرموز المتاحة رغماً عني. فعلاً رغماً عني!! وإن كنت لم أفتعل أبداً، لكننى لم أفرح بما فعلت آنذاك،

أرجو أن تكون قد اطلعت على التجربة الجديدة ومبرراتها أمس.

\* برغم أن الشعر كله منشور بالموقع كما تقول، إلا أنى أشك أن أحداً ينظر فيه حتى أنت - فجازتُ التذكرة بشكل ما -

وأظن أن المسألة ليست أن الموقع ملئ بما هو أنا، فالأهم هو: هل هو ملئ بمن يبذل الجهد ليرى بعض هذا الجهد؟ الابن إسلام (مصمم الموقع) نبهني أن النشرة كلها يمكن أن تعتبر بمثابة تعريف بمحتويات الموقع، ثم إن إعادة النشر أحيانا ما أجا إليها مضطرا - بعد أو بدون تحديث - إذا أخرجني الوقت، ولم يسعفى لكتابة الجديد.

\* أما أن تصدر النشرة أحيانا (وليس يوميا) فهذا أمر وراد من الناحية العملية، ولكن يبدو أني لن أفعلها إلا مضطراً.

د. محمد يحيى الرخاوى: غموض جريمة وتفسير أسهل 3-5-2008

أخيراً عدت للقراءة والمتابعة بعد أن ألزمت نفسي بأن أتوقف إلى أن أنتهى (أمس) من تقديم الندوة التي تناولت هذه اليوميات، والتي كشفت بوضوح أنها في حاجة لتناولات متعددة من مستويات شديدة التعدد.

د. يحيى:

رأيت كيف!!

د. محمد يحيى الرخاوى: غموض جريمة، وتفسير أسهل

وبمناسبة إنى كنت واخذ راحتي امبارح (في الندوة الشهرية عن هذه النشرة)، لدرجة أن البعض تحفظ (بذوق وتفهم)، أحب إن أقول أن لهذه التعتة تحديداً أسلوباً وحساً مخالفين لما قلته أمس، فهي تعتة كتابية/عربية ذات صياغة أسلوبية سلسة، وموقف علمي متماسك وواضح ومهم جداً،

د. يحيى:

فقط لم أفهم ما تقصده تحديداً بـ "كتابية"/ و"أسلوبية"، شكراً.

د. محمد يحيى الرخاوى: المقامة الثانية نبضة قلب 4-5-2008

لمرة الثانية أحب تكثيف هذه المقامات، وأرفض التعليق عليها حتى لا تتشوه. فمثل هذه الكتابة تحتاج لما هو أكثر من أى تعليق سريع، هذا إن أمكن أصلاً.

لى تعليقان لا يتعلقان بموضوعات المقامات:

**الأول:** يظهر لى فى هذه المقامات تصوف ليحيى الرخاوى أكثر أصالة مما ظهر لى فى تناوله للنفرى، خاصة مع إيهاب الخراط، هذا العمل الذى أشرت أكثر من مرة أننى أفضل عليه قراءة نفرى شخصياً.

**الثانى:** هوأ أنا فيما حاجة غلط؟ أنا أتفاعل مع الصعب وأفهمه وأنجذب إليه وإلى تحدياته ومتضمناته أكثر مما أفعل مع ما يبدو لغيرى واضحاً سهلاً (أو هكذا يبدو لى). هل ذلك لأنه تحتل عندى السهولة باللاضرورة؟ وعندما أكلف نفسى بالبحث عن ضرورة صعبة وراء النص السهل كثيراً ما يتلخبط فهمي؟

مجرد تساؤلات جاءت على خاطري وذكرتنى بالمرضى الذين يجيبون على أسئلة اختبارات الذكاء الصعبة دون السهولة أيضاً.

ربنا يعافى عنا جميعاً.

د. يحيى:

- أنت أولاً تعرف أننى لا أحب أن أوصف بهذه الصفة "متصوف"، فالسعى إلى المعرفة حتى وجهه سبحانه (أو على الأقل نحو وجهه) له أسماء أبسط وأصدق، وذلك ليس رفضاً للتصوف المعرفى بكل تاريخه الزاخر، ولكن ربما حذراً من سوء الفهم.

- مررت بتجربة جديدة حين قرأتُ قراءةً على النفسى دون قراءة الابن إيهاب، وأحياناً دون قراءة نص النفسى نفسه، فوصلت لى شيء آخر لم أكن أتوقعه، فهل تحاول أنت أيضاً، وتقول لى رأيك؟ أنا أحب ما اجتهدتُ فيه فى هذا العمل (الجزء الثانى تحديداً)

- أنا شخصياً لا أعرف علاقتى بهذه المقامات، ولا بالشعر كله، اللهم إلا ما يخص تنظيرى فيما يخص مقابلة الخلم بالشعر، وقد أشرت أمس (الخميس) إلى بعض ذلك فى معرض الحديث عن المنهج الجديد لقراءة إبداع أحلام محفوظ.

- وأخيراً: طبعك هذا فى تفضيل الصعب، وأيضاً فى كتابة الصعب، أحترمه وأفهمه، ربما لأسباب وراثية، لكنه طبع مزعج (ربما أيضاً لأسباب وراثية).

د. أميمة رفعت: (العلاج النفسى للذهانيين)

أشكرك على هذا الرابط (العلاج النفسى للذهانيين) مجلة الإنسان والتطور عدد يناير 1981 ، فقد أفادتنى قراءته كثيراً، وقد حمل معه أخباراً جيدة وأخرى سيئة:

أولاً الأخبار الجيدة:

\* أننى وجدتنى أسير على الطريق الصحيح وإن كان ما زال على الكثير لأتعلمه.

• أن الفشل مع بعض الحالات لا يعنى فشلى أنا شخصياً بل يزيد من خبرتى وتجارى... والحقيقة أننى فشلت كثيراً مما جعلنى أقلق أحياناً.

• أن المضاعفات التى أراها مع حالاتى هى مضاعفات شائعة على ما يبدو أثناء العلاج، مما طمأننى فعلاً.

أما الأخبار السيئة:

\* علاج الوسط هذا لا وجود له فى المكان الذى أعمل به، بل أنا فى وادى وهذه المؤسسة العلاجية فى وادٍ آخر. وكثيراً ما شعرت باحتياجى الشديد للدعم من الزملاء أو الإدارة أو الإخصائين النفسين أو الاجتماعيين ولكن لا حياة لمن تنادى!!

\* أن المجتمع الخارجي متمثلاً في أهل وأقارب المريض (لا أطمع في أكثر من هذا) لا وجود له عندي، فأغلب مرضاي لا أرى ذويهم بالسنوات، مما يجعل إعادة تأهيل المريض عملية في غاية الصعوبة ومحبطة للغاية.

د. يحيى:

شكراً يا أميمة أعانك الله ووفقك، فقط أود الإشارة إلى أن ما يسمى علاج الوسط، أو المجتمع العلاجي، لا يمكن أن يقتصر على إدخال الأهل في خطة العلاج، وهو غير العلاج الأسري، وحتى هذا الأخير ليس مجرد إشراك الأسرة في التأهيل، ودعيني أحييك مؤقتاً إلى بعض ذلك في الموقع المجتمع العلاجي.

أما أنه لا يوجد في مؤسستك لذلك فأننا أتفهم هذا تماماً، وأعذرك لأن علاج الوسط يساهم في تحريكه وفاعليته كل واحد وكل شيء بما في ذلك المرضى والعاملين حتى الطباخ، بل والأثاث والمكان أحياناً. ولنا عودة.

هذا، وقد خصصت لسؤالك ردّاً على ما عرضت عن علاقتك العلاجية بالخالة الفصامية (51 سنة) نشرة "عن الحالة" يومية مستقلة لعلها الأحد القادم! ربما فتحت لنا هذه الفكرة باباً آخر لما أسميناه "التدريب عن بعد" أو دعينا نسميها "المشورة بالمراسلة" حتى يكون للتدريب معاملة الخاصة.

د. أميمة رفعت: (العلاج النفسي للذهانيين)

على أية حال يجب أن أستمّر فأننا لا أعرف طريقة أخرى للعمل غير هذه الطريقة، كما أنني أصل أحياناً إلى بعض النتائج المرضية برغم كل شيء، و إن كنت لا أدعوها "شفاء". بالإضافة إلى ما يضيفه العلاج النفسي لي أنا شخصياً من نضج واكتفاء ذاتي، كما أنني أستمتع فعلاً بعملتي هذا وبعلاقتي بمرضاي (هل تقلل هذه المعلومة من شفقتك عليّ؟ أرجو ذلك).

د. يحيى:

المسألة ليست شفقة، أنا لا أحب الشفقة ولا أمارسها، الشفقة تقلل من الاحترام، الاحترام عندي هو أرقى درجات الحب، وتزداد قيمته لن يحاول في ظروف صعبة، ثم يستمر وهو يعرف أن الظروف تزداد صعوبة، بما يذكرني بتعريف د. ماجدة صالح عن الطيبة إنها "أعمل الخير وارميّه في البحر"، النتائج الإيجابية قادمة لا محالة، مهما اشتدت الصعوبات.

د. أميمة رفعت: أحلام فترة النقاهة

تقول أنك ضقت بالنقد بهذا الطريقة، فهي تشعرك بأنك مقيد ومضطر لما لا تريده... وهل يسأل العصفور المشورة إذا ما عثر على باب مفتوح في قفصه؟ كن حراً يا سيدي وخلق في سماء إبداعك..

د. يحيى:

في انتظار رأيك بعد قراءة المنهج الجديد للتقاسيم، أو التنويعات على الأحلام/الإبداع، التي لم أعد أسميها نقداً، وهو ما تناولته تفصيلاً في يومية الخميس (أمس)

د. على الشمري: التدريب عن بعد (7) 2008-4-23

... حقيقة استفدت كثيراً من هذا التدريب وأعتقد أنك يادكتور يحيى حدثت نقلة نوعية تتسم بالموضوعية فيما يخص موضوع شكوى بعض الذهانين من آلام في الرأس

د. يحيى:

شكراً يا د. على، أنت تكرمي وتشجعي دائماً.

د. مدحت منصور: حوار بريد الجمعة 2008-5-2

أشكرك على مساعدتي في صقل تجربتي. فالتذاكى على النص ومحاولة تشريحه، والإغراق في الذاتية كلها أخطاء تخنق النص خنقاً.

د. يحيى:

ربنا يبارك فيك، ويسترها معنا ومعك.

أ. عين تادل: الأسطورة والمعنى 2008-5-5

لقد ركز أفلاطون على أن الخيرة بالقدسي لا يمكن اكتسابها من خلال صوفية يخلقها الطقس....

المقصود هو ابداع من داخل الدائرة أو إعادة أسطورة المعنى وتأكيد عليها، والسبب هو الأمان الكاذب {...} الذي أفسد التصور في لحظة ضعف. شكراً. من الجزائر.

د. يحيى:

هذه مشاركة فرحت بها لأسباب ربما ذكرت بعضها في (يومية 2008-4-7 "قبل النقد... عن ثلاثية أحلام مستغنى")

شكراً يا عين.

\*\*\*

(بدون تعليق)

"غموض جريمة وتفسر أسهل"

د. يحيى:

وردتني تعقيبات كثيرة على تعتعة السبت "غموض جريمة وتفسير أسهل" سوف أجمعها، كما قد أرد عليها بإيجاز شديد، وقد توحى لي جميعها بالعودة إلى الموضوع في نشرة قادمة.

د. محمد عزت:

أن الامثلة التي أوردتها هي بالطبع أخطر وأكثر تطرفاً

وأدعى للتقزز، ولكنها لعبة لها قوانينها المتمثلة في مجلس الأمن والعهلة واتفاقية التجارة الحرة وحقوق الانسان ونشر الديمقراطية.. الخ. والمشكلة الأكبر هي استحالة (تقريباً) الخروج عن اللعبة على الأقل الآن بل وربما في المستقبل القريب (ربما تصلح الحلول الفردية فقط وبصعوبة بالغة).

د. يحيى:

الحلول الفردية تصلح لإبراء الذمة الفردية أمام أنفسنا فرداً فرداً، وأمام الله، أما عموم الناس فهم يحتاجون من كل فرد ما يعين كل فرد لنصد معاً هذا الخطر الزاحف.

د. مدحت منصور:

المعلومات عن القصة مازالت ناقصة كما تفضلت حضرتك ، مثلاً من ساعد الفتاة في الولادات وكما تعلم أن الأولى وبعد الخامسة وولادات صعبة .

ثم أنى لاحظت أن أغلب الجرائم البشعة تتدرج في الانزلاق إلى البشاعة و كأن المجرم يمر بمراحل وكلما قام بجل مشكلة ما تهدده انزلق إلى مستوى أكثر دناءة، حتى في مجال السياسة والاقتصاد كلما مر الأمر دون صحة من الضمير الإنسانى أمعن الجاني في بشاعة خطوته التي تليها.

د. يحيى:

صحيح المجرم أكثر تبليداً من أى فصامى في العالم.

أ. أحمد صلاح عامر:

هو سؤال في المقام الاول انى لا افهم كيف يستطيع معالج او طبيب نفسى تشخيص اى حاله مهما كانت من كل معلومات لم يحصل عليها بنفسه مستوفاه كل التفاصيل ليكون انطباع عن هذه الحالة؟

د. يحيى:

ولا أنا

أ. أحمد صلاح عامر:

أعترض على ربط هذا الموقف بالسياسة، لا ما يحدث في اسرائيل وفلسطين ما هو إلا صراع ايدولوجى حول معتقد وفكر قديم موجود منذ الازل.

د. يحيى:

لا أوافقك وسأرد في تعتعة قادمة

د. مجدى محمد السيد:

وصلنى تشبيه ما تفعله شركات الدواء بمثل ما فعله هذا الرجل.

د . يحيى:

ما تفعله شركات الدواء ومثيلاتها وأخواتها أخطر، وهو لا يقلل من بشاعة هذه الجريمة.

د . إسلام إبراهيم احمد:

مش فاهم التداخل بين عواطف النفس البشرية ازاي واحد يغتصب ابنته ومجزها وفي نفس الوقت يربي اطفالها ويحلى أمها تربيتهم، وازاي لما البنت تتعب يودبها المستشفى؟

د . يحيى:

ولا أنا، نحتاج معلومات أكثر.

د . إسلام إبراهيم احمد:

ان انحرافات السياسة والنفس البشرية، احياناً تتحدى كل انحرافات المرض وان النفس البشرية تمثل مجرداً تتلاطم فيه الأمواج، فهي مجهولة لم نعلم عنها حتى الآن إلا أقل القليل فلم تتحدى الشاطن.

د . يحيى:

هذا صحيح

د . عمرو محمد دنيا:

أصبت بالدهشة والخيرة حين حاولت فهم الأمر ولكنى كالعادة تحطيت وأجلته لمعرفة عن مجرى الحال في فهم الأمر فلم أر الأب وحشا كاسراً أو مجنوناً عادياً كما أننى لم أر الفتاة ضحية طوال 24 سنة فلا أتخيل مطلقاً ديمومة كوني ضحية لمدة 24 سنة دون أى محاولة للنجاه، ولكنى احترت.. ما هذا؟

د . يحيى:

لهذا وجب تأجيل الحكم، مع رفض موقف الجميع.

د . عمرو محمد دنيا:

\* في خضم هذه الخيرة وجدت شيئاً ليس بالقليل من الفتاة بالرضا والقبول بل والسعادة والرغبة في هذه الخياه لست متأكداً!!

\* كما رأيت شيئاً من العلم لدى أم الفتاة (روز ماري) (زوجة الأب) بل والرضا والموافقة الضمنية!! أيضاً لست متأكداً!! (برجاء الإفادة)

د . يحيى:

أنا تشككت في هذا، ولم أسمح لنفسي بالتمادى في أى اتجاه.

د . عمرو محمد دنيا:

لم استطع أن أرى الثلاثة أطفال بالقبو ولم استطع حتى أن أصدق

د. يحيى:

ولا أنا

أ. نادية حامد:

أوافق على أن وصف الأب بـ.. "الوحش البشري" يكون إهانة للوحوش وباجنون هو تجريح لأصدقائي الجانين

أوافق ان ما ارتكبه هذا الرجل لا يمثل واحد على مليون مما يفعله بوش أو شركات الدواء أو شركات البترول في السياسة والحرب

د. يحيى:

شكرا

أ. هاله حمدي البسيوني:

\* معترضه على كيفية ربط هذه الجريمة البشعه (جريمة الشواذ) بجرائم العنف التي تحدث في العراق والفلسطين.

\* بالنسبة لي أرى أن هذه الجريمة بشعه إلى أعلى الحدود

د. يحيى:

لا جدال حول بشاعة الجريمة لكن ثم جرائم أبشع فعلاً

د. نرمن عبد العزيز:

... فكرة السعي وراء تحليل ودراسة كل ما اسمعه من الأمور التي تحدث بشكل عارض يجب أن يتم فقط بعد أخذ موقف منها، ثم التوقف عن التعامل معها كأنها تحدث كل عام أو كل شهر هناك مصائب أهم تحدث بشكل يومي ولا نشغل بالنا بها لتكرارها وتعودنا على انتظار حدوثها بكل استسلام.

د. يحيى:

هذا هو

\*\*\*\*\*

د. إسلام إبراهيم أحمد: (مؤامرة العولة وعولة المؤامرة)  
2008-4-26

إن الاتحاد والتآمر هو السبيل إلى مواجهة التآمر وليس محاولة تقليد الآخر.

د. يحيى:

فعلا

أ. منى أحمد فؤاد: الاسطورة والمعنى 2008-5-5

معتزفة على فكره أن العلم قد قصر دوره على البحث في ظاهر العالم

د. يحيى:

اعتزى يا منى كما تشائين، أظن المقصود هنا هو العلم المؤسسى، والعلم السلوكى، وليس كل العلم على أية حال (وبالذات ليس العلم المعرفى مثلا).

د. عماد شكرى: الاسطورة والمعنى 5-5-2008

(ف نظرى) مهنتى تنتمى بالترتيب إلى الدين، فالأسطورة فالعلم

د. يحيى:

أنا فرحان بإجابتك هذه يا عماد، بلغنى منها أنها تدل على مهارة اكلينيكية فائقة.

د. حمد الشاذلى: قراءه النص بما يستثيره!! هل هذا يصلح نقداً آخر؟! 1-5-2008

هل يمكن اعتبار القراءه بهذا الشكل نوعاً من أنواع النقد؟!.

الحقيقه أن ما يحركه النص داخلنا يعطينا كماً لا نهائياً من المعانى والقراءات بشكل يجعل المسافه نحو النص ونحو المبدع تتحرك قريباً أو بعداً بشكل متواصل.

د. يحيى:

أعتقد أنى رددت رداً مفصلاً أمس عن هذا الموضوع، وخاصة حين اعتبرت ما تثيره قصيدة جيدة فينا هو نوع من "الشعر التلقى" إذ نعيد تشكيله فنياً، حتى دون أن ننطق حرفاً واحداً في شأنه.

وأيضاً تجد بداية استثارة مثل هذه الاستجابات فى ملحق بريد اليوم.

د. أسامة فيكتور: المقامة الثانية نبضة قلب 4-5-2008

"وآه لو الناس ناس؟

لو الله خلق كثير؟

لو الناس آلهة طيبون؟

لو الكل عاش الحقيقة مثل زمان يولد نبض الخلاص الذى مثله ليس منه اثنتان!!!"

لم أفهم شيئاً على الإطلاق وخاصة لو الله خلق كثير، لو الناس آلهة طيبون؟؟

أعتقد إنك تتركنى مش فاهم أحسن، وإن كان العكس أكثر فائدة.. مفيش مانع

د. يحيى:

أظن أننى أشرت إلى ذلك فى ردى على محمد يحيى فى البداية،

وأيضاً في يومية أمس عن محفوظ، وأوافقك أن العكس (عدم الفهم) ربما يكون أكثر فائدة، لأنه قد يسمح لنوع آخر من الفهم أن يتولى المهمة.

\*\*\*\*

### "نحن وفرويد" (الآن 2 من 3) علم وشائعات"

د. هاني عبد المنعم:

اعجبت بفكرة اكتشاف النظرية (وليس وضعها) وتغاير قوتها حسب وضوح كشفها وأدائها الخدمي في وقت كشفها.

د. يحيى:

هذا مهم فعلاً

أ. عبد المجيد محمد:

وصلني جديداً:

\* إن الناس تعيش النظريات ثم تكتشفها العباقرة

\* مدى عمق المثل الشعبي وعلاقته بآليات التكيف للإنسان منذ زمن بعيد.

د. يحيى:

هذا ما قصدت توصيله

أ. إسراء فاروق غالي

مش فاشمة! هو العلم مش تراكمي؟ وكل نظرية تيجي تكمل على الصبح اللي قبلها وتعديل الخطأ اللي فيه، طب لو كده إيه السبب في الهجمة الشرسة ده على النظرية الفرويدية؟

د. يحيى:

الهجوم عموماً على النظريات الهامة، وخاصة بالطريقة التي فعلها ماكجن هذا، هو تقوية للنظرية فلا تحشى شيئاً.

د. عمرو محمد دنيا:

مازلت أرى التعددية بوضوح أكثر يوماً عن يوم وليست كما عرفناها من فرويد أو إيريك بيرن ولكن أكثر بكثير فأنا أراها ملايين ملايين الذوات التي تتعامل مع بعضها في ذات اللحظة نحو حركه ما في اتجاه ما.

د. يحيى:

أخشى أن أعلن موافقتي على رأيك، مع أنني أوافقك، فتزداد الربكة ويصعب التواصل. دعنا نتفق أن هذا ممكن وأن الأمر يحتاج منهجاً آخر يستطيع الإلمام أكثر بما نراه رأي العين ونعجز عن تنظيره.

د. مشيرة محمد أنيس:

أستاذى الفاضل أحب أولاً أن أشكرك على تناول فرويد بهذا الشرح الوافي

فرويد كنت أراه، كما صُور لي وأنا ما زلت مراهة يهودى شريز أراد للعالم كله أن يغرق في مستنقع الجنس و الرغبات المكبوتة...

وعندما وقع في يدى كتاب عنه رأيتة أحسن .. و بصورة موضوعية أكثر .... رأيتة عالما يخطئ ويعترف بالخطأ ... ولا يحجل من التنكر لشيء قاله ثم ما عاد راضيا عنه.... اليوم بفضلك قاربت الفكرة على النضوج...

د. يحيى:

الحمد لله

د. مشيرة محمد أنيس:

كيف نعيش \نحن\ الآن بين الشعور والاشعور؟

أشعر أحيانا كثيرة أنه لا فائدة من الشوفان الا الألم...

يعنى أحيانا أقول الشوفان ده آخرتة ايه أنا موجوعة منه والعيان بتاعى كمان موجوع... وحاجات كتير ما ينفعش تتغير... يمكن مستحيل تتغير

د. يحيى:

هذا ثمن رائع للحياة المسئولة، وهذا النوع من الألم هو شرف الإنسانية دعيني أدعوك لقراءة قصيدتى بالعامية "ديوان أغوار النفس" الدمعة الخراثة.

د. مشيرة محمد أنيس: لعبة الطيبة 6-5-2008

د. يحيى شكرا لإيضاح حضرتك للعبة الطيبة والتعليق على المشاركات

أنا حاليا في مرحلة دعكة تانية وآمل اني هاخرج أحسن وأفضل رغم الوجد والألم اللي مكتفيني... فشكرا انك ساعدت تلميذتك تشوف حاجات كانت عايضة تخمض وما تشوفهاش سواءا باللعبة أو بالتعليق.

د. يحيى:

لك نفس التعليق السابق

وهذا قد يزيد في إصرارى على مواصلة عرض الألعاب بالطريقة الأخيرة.

د. مشيرة محمد أنيس:

.... وزى ما واحدة مرة قالتلى \أنا شفت و اتألت و

اتوجعت و بعدين معرفتش أهرب من الحاجات والناس اللي واجعيي...لكن قررت أبطل أشوف شوية ... وأغو وأكبر ومش هأقف ومش هأغرق في الاكتئاب"\\"

ايه رأى حضرتك أنا دلوقت بأقول لنفسى حتى على المستوى الشخصى ان اللخبطة والألم والوجع ضرورى لأن أكيد مطلع منهم أفضل وأنصح واولقات بحس ان الحكاية ملهاش لازمة ومش عارفها حل..

د. يحيى:

طيب، ما هو أنت عارفه كل حاجة أهه بشكل طيب جدا، ربنا معك. لعلك توافقيني أن ما نعيشه هكذا بأمانة هو هو الحل.

أ. منى أحمد فؤاد:

اعترض على أن وظيفة الحلم هي أنه بمثابة صمام أمن ضد الجنون.

د. يحيى:

يا شيخه حرام عليكى، أرجو أن تقرنى في أى مكان عن تجارب الحرمان من النوم أو الحرمان من الحلم أو أن تعودى إلى نظريتي عن الأحلام في "الإيقاع الحيوى ونبض الابداع" أو أن تتابعى أيا من المرضى الذين تعرفين وتلاحظى مدى التدهور الذى يحدث لهم إذا لم توفر لهم قدرا طيبا مفيدا من النوم.. إلخ

أ. منى أحمد فؤاد:

وصلنى النشاط الحالم أثناء النوم أهم من النوم نفسه، وكأننا ننام لكى تسنح لنا الفرصة لنحلم.

د. يحيى:

وهذا بالضبط هو ما يمنع الجنون، فلماذا الاعتراض على أنه صمام أمن.

د. نرمن عبد العزيز محرم:

لا أستطيع تشجيع نظرية بعينها في تفسير الأحلام فالأمر لا يزال رغم كل النظريات شديد الغموض.

د. يحيى:

هذا صحيح، والاهتمام الآن - كما أوضحت دائما ليس بمحتوى الحلم، ولا بتفسيره وإنما الاهتمام هو بوظيفة الحلم وآلياته التوازنية للتعلم والنمو التكامل (الوقاية).

\*\*\*\*

ملحق بريد الجمعة

## "نص على نص"

هذا الملحق هو استجابة مغامرة لطلاقة تداعى تعقيبات رامى عادل وآخرين، وقد تذكرت أننا في المجلة (الإنسان والتطور) الأم، قد بدأنا مثل ذلك بجوارنا مع المرحوم "محمد جاد الرب" بشطحاته الرائعة، ثم بدأ باب حوار الذى احتوى أكثر مما كنا نتوقع، كذلك نشرنا نصوصا تلقائية من مشاركين تلقائيين لم نعرف كيف نصنفها فاسميناها "كتابة" فقط هذا الملحق الذى أطلقنا عليه اسم "نص على نص" ربما يفتح بابا رائعا لنوع آخر من الحوار غير كل الأنواع التى ذكرناها في اليومية الفروق الثقافية والعلاج النفسى (2) الحاجة لكل أنواع الحوار، هذا النوع من الحوار يتجاوز الحكم على النص، أو تفسيره أو "أثبت لى" و"أثبت لك"، وهو حوار متسامح رحب، يجوز فيه، وعليه كل شئ.

- ياه!! لو نجح، أن يستثير إبداع الأصدقاء القادرين بحق!!

- ياه!! لو نجحنا من خلاله أن نبتدع منهجا يقربنا من بعضنا باحترام، بدلا من الأحكام الفوقية والتفسير والتأويل والوصاية.

- ياه!! لو تعلمنا منه أن كل إنسان مبدع بالضرورة حاله كونه إنسانا، ولو جاءت جملة واحدة أصيلة في محاولاته بالاستجابة لاستثارة نص كامل.

- ياه!! لو تعلمنا من خلال هذه التجربة أن يستثيرنا الغموض إلى غموض منير، يكون مجموع الغموض إلى الغموض غموض أقل، بدلا من تعسف الوصاية والاحتجاج الجاهز على الصعوبة،

وآمال أخرى كثيرة

هيا نحاول دون تصنيف أو حكم.

لأن رامى عادل هو صاحب السبق في كل من الشطح والإبداع معاً، فسوف نجعله يتصدر المحاولة خاصة وقد شملت تلقائية ثلاثة نصوص على أوقات متباعدة، استثارهم نص واحد هو قصة "مبارزة" فأوردناها جميعها، وهذا أيضا يشير إلى أن أى نص على نص ليس بالضرورة هو نهاية التلقى المبدع، لكنه قد يتطور، أو يختلف أو يتراجع بإعادة القراءة.

ثم نضيف نص الصديقة أمل زكى التى بادرت بالاستجابة إلى المنهج المقترح لقراءة أحلام فترة النقاة لعل وعسى والذى نعتبره فتحاً فيما نأمله نقد على نقد، وهى التى سبق أن أضفت إلى نقد حلم (39) رؤية هامة لم تحظر على بال الناقد الأول.

بالله عليكم

ألا تستحق المسألة التجربة مجدية مثابرة.

**أ. رامى عادل: (1) مبارزة 2008-4-27**

تراجع وتقهقر واندحر ناعثا الجميع بالملعونين السفله , سابا باصقا رغم انفه, والضربات القاصمه تتوالي في حيره وتصميم , يتهاوي تحت الكف الصاعده الهابطه علي صدغه , يتلافها ويستمر في تراجعه المخيف, يمزج علي اسنانه فتصر صريرا مزعجا. هل يصارع الشياطين حقا ام انه القدر المزعج, ينتحب ويفر, ينتهز فرصه ليفقد دمعته تحايلت عليه لتسقط ويستمر في سقوطهما الحرب الأبدى هو ودمعته وتمرده الاعمي.

(ملحوظة: سبق نشرها في بريد الجمعة السابق فارسل رامى لنا هذا النص الجديد)

**أ. رامى عادل: (2) مبارزة 2008-4-27**

اذن هو اليقين بجمت الولادة وبالوعى الفائق قبل وبعد الموت  
اذن فلنقتل كل الاشباح المسوخ المعوقين العدميين  
وبالقتل وحده داخلنا وخارجنا يتولد كل بعث وكل نشور  
فهو خلق الخلق كى يتفجر المعنى والمطلق ابدا ابدا في رحم  
الغيب ولنتحسس طريقنا اليه به معه :

وثب انقض ففتك بالمسح الضاحك فالمسفوح دم قلبه - ففتك  
بالمسح الذى انبلج من قتله - في لمح البصر - رضيعا  
اخرقيقا نفخ فيه (في القاتل) من روحه .

واخيرا فالجندى قد يزحف 6 اميال وهو جريح في حين انه قد  
لا يفعلها وهو سليم. وانت سيد العارفين يا عم يحيى.

**أ. رامى عادل: (3) مبارزة 2008-4-27**

اجتاح حضن الخطيئه الباكيه , سعل حتى غشاه الدمع الجريح ,  
مال نحو اصفاده يقبلها , قام بزخرفة عنوانه القديم في صفحة  
حذائه استعدادا للرحيل , اوى لفراش المتعه الرخيص , وجدها  
تنتحب دفعا لغوايته املا في استثمار قربه , فشج وجهها  
باسنانه , باصقا ما تبقى منها فيه , شاكبا ضعفه , محاصما  
قدره ولاعنا كل امل وايمان , مارا بالعمر التافه نحو وعورة  
ووحل اخر , بالغنا بزحفه صبح قريب.

**أ. رامى عادل: قصة : صمت 2008-4-1**

هباء حاول ان ينطق , ناثرا حوله شذرات الصمت الانى  
ومبعثرها مخلفات غرفته , نافخا محمدا , مراعيلا لاحتاسيس جيرانه  
الرافضه له , اصلا , باكيا في عنف , مبللا نسيج غرفته , مبتلعا  
الامه , مناديا عمه الخائف الميت في الغرفه المجاوره , لاعنا كل  
الاساطير التي تعلمها على يد الفلاسفه الفجره العقارب,  
مباعدة بين يدها , نافخا كبر الصمت , متعديا على معناه ,  
شانقا جواربه الخمس في سقف الغرفه الاكول , منفرد جدا كل  
هذه الصدمات , متجولا في خلوته العقيم , ملتصبا جوهر عمه  
النائم المراقب الاحق الصامت ايضا , معللا كل هذه الشلالات من  
الحكمه الغابره باكلان في دماغه هو .

أ. رامى عادل: حلم 51 2008-5-1

...راقدا فوقها في رعب ,متشما كفا المبلل بالدم ,  
متقززا من النفر البهيج المشبع برائحة الرصاص الالكحل  
وفوارغه المضيئه , لاعنا يوم السبت والجمعه وجميع ايام  
الاسبوع , واجثه راقده اسفله .(يبتهل الجميع بمن فيهم العسكر  
الجامعين اليائسين المرده) اعاننا الله عليهم قبل ان يعلقوننا  
من ثقوب انوفنا في غمرة هذه الفوضى الاجراميه .

لا اضرب لكم رقادا .

ولا أضرم الله في نعوشكم الطريه نيرانا .

أ. رامى عادل: المقامة الثانية نبضة قلب 4-5-2008

رباه..عل الضياء الثمين استطابته افاقه .

لعلها النجاة التي أرهاها دون ان ادري .

اتمادى في جهلى الغائر في الوحل كالطين يغطى اذناى .

يترامى اليهما فحيح الافاعى .

كلا لم تربيني جدا في باطن الارض .

في جوف الليل والراعى ومزاميره التسعه , واخصم الملى  
بسحره يتهاوى واثمائل واستمر .

كلا انها الرغبه!

د. محمد أحمد الرخاوى : المقامة الثانية نبضة قلب 4-5-2008

يتنفس صبح لم ينفلق بعد ،

تختنق تتلاشي خفافيش الظلام

تنفرط عرى أوهام الوجود غير الموجود!!!

يبصر من كان له قلب يزلزل الحق الأ حق ان يتبع كل  
الخلائق

يخرج الحي من الميت

.....

يدرك الجمع ان يقين اليقين هو اليقين

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها  
عبادى الصالحون

ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين

قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان علي ما تصفون

ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين .

### أ. أمل زكي: أولاً : تقاسم على لوحات الأحلام الحلم 53

..... ما كان يمكن أن يفعلوا له شيء، فقد اختار مصيره، وقرر أن يغامر. فظهر في الحلم معلقاً من أقدامه وتحت رأسه على مبعدة ذراع طست مليء بماء النار. ورغم رعب الرؤية ظل الشيخ سيد يغنى حتى الصباح وحوله النساء والأطفال. وفي اليوم الثاني، اجتمعت الحلقة، وكانت أشبه بحلقة نخل، ورغم وضوح الرؤية، أستمروا الشيخ سيد يغنى، وإذا بالحلم يتكرر ونرى جميعاً امرأة معلقة من قدميها إلى جواره، تشبك أصابعها بأصابعه، وعيناها تهدده بحنان. بينما أصابع الشيخ سيد، تتحرك بعنف على أوتار عوده المشدوده بقوه، وصوته يعلو قائلاً "أهو ده اللي صار وادى اللي كان... مالكش حق .. مالكش حق تلوم على". وفي اليوم الثالث حين ذهبت لأجلس بينهم، لم أجد أحد، لكنني شعرت بروح الرجل والمرأة توم بالمكان وتملئه بهجة وفرح.

### أ. أمل زكي: ثانياً: تقاسم على لوحات الأحلام الحلم 54

..... ظهرت على الشاشة بشعر أصفر ذهبي وعدسات لاصقة خضراء، صدر صوتها ناعماً، متأوهاً، داعياً تسألني عن الفرق بين الإبداع المحلي والإبداع العالمي، وتقول هل العيون الخضراء والشعر الأصفر الذهبي ذوي تأثير أقوى على المبدع، مما يجعل الإبداع العالمي أعمق، وأكثر انتشاراً، وأبعد تأثيراً، أم ان العيون السوداء والشعر المجعد أكثر إلهاماً، وهدساً لكل ما هو غامض.

شعرت بالخرج، فالفرق كبير، وكلاهما ملهم. لكنني كنت مراقب من الجميع. فلم أعرف كيف أخرج من المأزق. ولم أعرف كيف أرضى سؤالها. ولما قررت أن اكون نفسي، لم أجد فرقاً بين هذين النوعين من الإبداع، فما كان مني إلا أن تحدت المراقبين وأنفدعت غمها، أضمرها بعنف لأثبت للمراقبين أن الإبداع الأسود المتماوج المحجوب بحضرة على وشك الأصفرار يمكن أن يلهم المبدع دونما أدنى احساس بالذنب.